

أكد نائب رئيس مجلس الوزراء الأوكراني قسطنطين غريشينكو أن توقيع اتفاقية الشراكة بين بلاده والاتحاد الأوروبي «لا يزال هدفاً بالنسبة لهم»، مطالباً في الوقت نفسه الاتحاد الأوروبي باتخاذ القرارات اللازمة لكي يدعم أوكرانيا بشكل أوسع وأكثر فعالية. وخلال لقائه مع «الأنباء» لدى زيارته الكويت على رأس وفد أوكراني لانعقاد اللجنة الاقتصادية الثانية أكد غريشينكو، الذي تشهد بلاده مظاهرات منذ أكثر من شهر بسبب التقارب مع روسيا ورفض الحكومة التوقيع على اتفاقية الشراكة مع أوروبا، أكد أن التوجه إلى روسيا ما هو إلا «لتعزيز الوضع الاقتصادي ولتحقيق أرضية تمكن بلاده بعدها التوجه نحو الاتحاد الأوروبي، رافضاً في الوقت نفسه وضع بلاده «إمام خيارين إما التجارة مع روسيا أو التجارة مع الاتحاد الأوروبي». وكان أعلن المسؤول الأوكراني خلال اللقاء «أنهم ينظرون حالياً إلى إمكانية تبسيط إجراءات زيارة أوكرانيا لرجال الأعمال الكويتيين» لافتاً في الوقت نفسه إلى أنه «تجري مفاوضات مع الجانب الكويتي حالياً لإعادة فتح خط جوي مباشر بين البلدين» متوقفاً أن «يتم التوصل إلى نتيجة في وقت قريب»، مضيفاً أن بلاده تولي اهتماماً بالغاً للتعاون مع الكويت من خلال مشاريع استثمارية كبرى مشتركة. وعلى صعيد التعاون العسكري أبدى استعداد بلاده لمناقشة مختلف أشكال التعاون الممكنة في المجال العسكري التقني، وهذه تفاصيل اللقاء:

حوار: بيان عاكفم

نائب رئيس وزراء أوكرانيا أكد أنهم يتابعون عن كثب تطورات الحياة السياسية والديمقراطية الكويتية

غريشينكو لـ «الأنباء»: التعاون الأوكراني مع روسيا مقدمة للتوجه نحو الاتحاد الأوروبي.. وحرية التعبير في الكويت الأعلى في الشرق الأوسط

من الدول الأخرى وتحديث تقنيات الإنتاج هي قائمة قصيرة من الأنشطة التي تمارسها الحكومة الأوكرانية من أجل إنجاز الاستقلال الكامل في مجال الطاقة.

كيف تصف الأوضاع حالياً في أوكرانيا؟
● ما يحدث في أوكرانيا حالياً رد فعل عاطفي من قبل الشباب على القرارات التي كان ينبغي للحكومة اتخاذها لتحقيق أرضية للوصول إلى التكامل مع الاتحاد الأوروبي، مع الحفاظ في الوقت نفسه على العلاقات الانفتاحية مع الاقتصادات النشطة مع روسيا. وفي الواقع، نحن مهتمون بالشباب، الذين يعبرون عن رأيهم، ومن أجل فهمهم بشكل أفضل يجب إجراء الحوار معهم، وهذا ما نقوم به الآن، وأنا متأكد أنه في القريب العاجل سوف تعود الأمور إلى مجراها الطبيعي.

التقارب مع روسيا

التوقيع على الاتفاقية الاقتصادية مع روسيا إلا يعني أن باب الشراكة مع الاتحاد الأوروبي قد أغلق تماماً من قبلكم؟
● لا، لم نغلق هذا الملف، ولا ننوي القيام بذلك أبداً، فتوقيع اتفاقية الشراكة مع أوروبا لا يزال هدفاً بالنسبة لنا، ولكن بداية نسعى لتوفير التعامل الفعال مع روسيا في العديد من المجالات، وتوفير مساهمة إعادة النظر في الأسعار غير العادلة للغاز المستورد من روسيا، والحصول على موارد القروض التي تستعد روسيا اليوم لتقديمها لنا.

أود أن أشير إلى تقارب المواقف بشأن ضرورة تسوية الأزمة السورية من خلال الوسائل السياسية والديبلوماسية على طاولة المفاوضات، وفي هذا السياق ونتمنى أن أشير إلى مواقف بلدينا حول رؤية طرق تسوية القضية السورية وأشيد بالدور الرائد والمبادرات الكويتية التي تتناول مع الشؤون الإنسانية للاجئين ومساعدتهم. وللأسف فإن الربيع العربي على الرغم من إعلان العديد من الشعارات الإيجابية في بدايته قد تحول إلى عملية أمنية معقدة كثيراً ما ترافقها النزاعات الاجتماعية والخسائر الاقتصادية.

هل مازلتُم راغبين في استخدام الغاز المسال من قطر كما أعلنتم سابقاً وهل بدأتُم بالفعل في تنفيذ هذا الأمر؟
● لا يزال تنويع مصادر الطاقة يعبر عن مسألة الأمن القومي لأوكرانيا، لذلك نحن منفتحون على النظر في أي خيارات من شأنها أن تخلصنا من المورد المحتكر الواحد، وهذا الموقف طبيعي لكل دولة مستقلة.

إن بداية أعمال التنقيب عن الغاز الصخري في أوكرانيا وإعادة تصدير الغاز الطبيعي من أوكرانيا أيضاً من شأنه أن يتخذ القرارات اللازمة لكي يدعم أوكرانيا في هذه العملية بشكل أوسع وأكثر فاعلية مما نجحنا فيه عند التوصل إلى الاتفاق في المحادثات حول اتفاقية الشراكة، لأن هذه الاتفاقية ليس لمصلحة أوكرانيا فقط، وإنما أيضاً تستخدم مصالح الاتحاد الأوروبي.

الأشخاص ردة الفعل الروسية؟ وإلى أي مدى ستؤثر على توجهكم نحو أوروبا؟

● ستؤثر بالطبع، ولكن أوكرانيا وكذلك روسيا مهتمتان بتعاون أوسع مع الاتحاد الأوروبي، لذلك لا نرى اختلافات بين رغبتنا في توسيع وتعيق التعاون مع روسيا، وبين طموحاتنا الأوروبية.

في أوكرانيا؟ هل بدأ التنفيذ؟
● علاج نحو مائتي طفل كويتي مصاب بالشلل الدماغي في المركز الطبي الدولي لإعادة التأهيل «مدينة تروسكافيتس» الذي يديره بروفيسور الطب الحاصل على لقب بطل أوكرانيا فلاديمير كوزياكفك وسوف يسمح تنفيذ المشروع الوطني «إنتر ميديكال إيكو سيتي» بالتعاون مع الصندوق الكويتي للتنمية العربية الاقتصادية بتوسيع خبرة تعاوننا.

وفي الواقع تتمتع المؤسسات الطبية الأوكرانية في الوقت الراهن بخبرة كبيرة في مجال إعادة التأهيل البدني والجراحة التجميلية وعلاج أمراض القلب والأوعية الدموية والسرطان، وهناك الدراسات في إمكانية استخدام طرق العلاج الحديثة لاسيما في مجال الخلايا الجذعية. ويسرني أن أشير إلى أن العدد يتزايد من المرضى الكويتيين الذين يزورون أوكرانيا من أجل العلاج الطبي. والمستشفيات الأوكرانية العديدة قادرة على توفير خدمات علاج الأمراض المختلفة على المستوى العالي عن طريق استخدام المياه المعدنية الطبيعية الفريدة من نوعها والملح والطين.

الربيع العربي

برأيكم هل ثورات الربيع العربي نعمة أم نقمة على الشعوب العربية؟
● أود أن أشير إلى تقارب المواقف بشأن ضرورة تسوية الأزمة السورية من خلال الوسائل السياسية والديبلوماسية على طاولة المفاوضات، وفي هذا السياق ونتمنى أن أشير إلى مواقف بلدينا حول رؤية طرق تسوية القضية السورية وأشيد بالدور الرائد والمبادرات الكويتية التي تتناول مع الشؤون الإنسانية للاجئين ومساعدتهم. وللأسف فإن الربيع العربي على الرغم من إعلان العديد من الشعارات الإيجابية في بدايته قد تحول إلى عملية أمنية معقدة كثيراً ما ترافقها النزاعات الاجتماعية والخسائر الاقتصادية.

هل مازلتُم راغبين في استخدام الغاز المسال من قطر كما أعلنتم سابقاً وهل بدأتُم بالفعل في تنفيذ هذا الأمر؟

● لا يزال تنويع مصادر الطاقة يعبر عن مسألة الأمن القومي لأوكرانيا، لذلك نحن منفتحون على النظر في أي خيارات من شأنها أن تخلصنا من المورد المحتكر الواحد، وهذا الموقف طبيعي لكل دولة مستقلة.

إن بداية أعمال التنقيب عن الغاز الصخري في أوكرانيا وإعادة تصدير الغاز الطبيعي من أوكرانيا أيضاً من شأنه أن يتخذ القرارات اللازمة لكي يدعم أوكرانيا في هذه العملية بشكل أوسع وأكثر فاعلية مما نجحنا فيه عند التوصل إلى الاتفاق في المحادثات حول اتفاقية الشراكة، لأن هذه الاتفاقية ليس لمصلحة أوكرانيا فقط، وإنما أيضاً تستخدم مصالح الاتحاد الأوروبي.



أوكرانيا تولي اهتماماً خاصاً بالقطاع السياحي

الصحافة الكويتية وتعتبر الأقوى في منطقة الشرق الأوسط بموجب مؤشراتهما.

كيف هي العلاقات العسكرية بين الكويت وكيفية؟ وما حجم التعاون العسكري بين البلدين؟

● التعاون بين أوكرانيا والكويت في المجال العسكري التقني يتعلق أساساً بتفاعل وزارة الدفاع لأوكرانيا مع نظرائهم الكويتيين. وأوكرانيا مستعدة لإجراء محادثات لمناقشة مختلف أشكال التعاون الممكنة في المجال العسكري التقني لأن لديها خبرة واسعة من إنتاج عربات مدرعة وطائرات النقل العسكرية والسفن الحربية الفريدة من نوعها.

ما مدى مشاركة الشركات الأوكرانية في عملية التنمية في الكويت؟ وهل من صعوبات تواجهها شركاتكم للعمل في البلاد؟
● الشركات الأوكرانية في بداية دخولها في السوق الكويتية وفي هذا السياق أريد أن أؤكد بأن الشركات التي تمثل منطقة شرق آسيا وتعمل بشكل نشيط في مجال البناء الكويتي قد بدأت تعاونها في منتصف السبعينيات للقرن الماضي. وتعتبر لشركات البناء الأوكرانية عن اهتمامها الأساسي بالكويت قبل كل شيء حول إمكانية تنفيذ مشاريع البنية التحتية وبدل على ذلك العديد من زيارات وفودها، ونظراً لإقامة نهائيات كأس بطولة الأمم الأوروبية لكرة القدم في أوكرانيا في عام 2012 فقد اكتسبت شركاتنا خبرة واسعة في بناء المرافق الرياضية والفنادق والطرق والمطارات.

بالإضافة إلى ذلك يمكننا القول إن مشاريعنا ممتلئة ودوائر الأعمال الأوكرانية في معالجة التلوث النفطي كانت ناجحة.

ما مدى مشاركة الشركات الأوكرانية في عملية التنمية في الكويت؟ وهل من صعوبات تواجهها شركاتكم للعمل في البلاد؟
● الشركات الأوكرانية في بداية دخولها في السوق الكويتية وفي هذا السياق أريد أن أؤكد بأن الشركات التي تمثل منطقة شرق آسيا وتعمل بشكل نشيط في مجال البناء الكويتي قد بدأت تعاونها في منتصف السبعينيات للقرن الماضي. وتعتبر لشركات البناء الأوكرانية عن اهتمامها الأساسي بالكويت قبل كل شيء حول إمكانية تنفيذ مشاريع البنية التحتية وبدل على ذلك العديد من زيارات وفودها، ونظراً لإقامة نهائيات كأس بطولة الأمم الأوروبية لكرة القدم في أوكرانيا في عام 2012 فقد اكتسبت شركاتنا خبرة واسعة في بناء المرافق الرياضية والفنادق والطرق والمطارات.

بالإضافة إلى ذلك يمكننا القول إن مشاريعنا ممتلئة ودوائر الأعمال الأوكرانية في معالجة التلوث النفطي كانت ناجحة.

ما نظرتكم للحياة الديمقراطية في الكويت؟ وكيف تقيمون مساحة حرية الرأي والتعبير؟
● إننا نتابع عن كثب تطورات الحياة السياسية في الكويت وقد أظهرت الأحداث الأخيرة أن المصدر الوحيد للسلطة هو الشعب الذي تعود إلى رأسه قادة البلاد من أجل حسم القضايا الاجتماعية والسياسية المهمة.

ويسعدي أن أشير إلى المستوى العالمي لحرية التعبير التي تتمتع بها الكويت في مجال الصحافة والديمقراطية.

بالإضافة إلى ذلك يمكننا القول إن مشاريعنا ممتلئة ودوائر الأعمال الأوكرانية في معالجة التلوث النفطي كانت ناجحة.

ما نظرتكم للحياة الديمقراطية في الكويت؟ وكيف تقيمون مساحة حرية الرأي والتعبير؟
● إننا نتابع عن كثب تطورات الحياة السياسية في الكويت وقد أظهرت الأحداث الأخيرة أن المصدر الوحيد للسلطة هو الشعب الذي تعود إلى رأسه قادة البلاد من أجل حسم القضايا الاجتماعية والسياسية المهمة.

ويسعدي أن أشير إلى المستوى العالمي لحرية التعبير التي تتمتع بها الكويت في مجال الصحافة والديمقراطية.



(قاسم باشا)

نائب رئيس الوزراء الأوكراني قسطنطين غريشينكو

وكما لاحظنا في عام 2008 فقد بلغ حجم المستوى الأعلى 40 مليون دولار، وبالتالي الحل برأينا يكمن في إقامة معارض للمصادر الأوكرانية مع منتديات الأعمال مباشرة ممثلي دوائر الأعمال وبالإضافة إلى مكتبتي الأعمال الثاني للشركات الأوكرانية هذا العام في الكويت. فمن السابق لأوانه الحديث عن نتائجه النهائية ولكن مثل هذا الحدث الذي عقد تحت رعاية غرفة التجارة والصناعة للكويت قد جلب النتائج الأولى. وأذكر أنه في الوقت الحالي ظهرت العجائن الأوكرانية على رفوف المتاجر الكبرى الكويتية التي تتميز بجودة عالية وأسعار معقولة. ومن المهم أيضاً مواصلة تطوير التعاون الإقليمي الذي انطلق في ديسمبر عام 2012 فحتى الآن، تمكنت من إنجاز عمل كبير في دراسة تلك القطاعات للاقتصاد الكبري الذي يلبي التعاون فيها بقدر أكبر لاحتياجات المستهلكين الأوكرانيين والكويتيين.

ما آفاق الاستثمار المتاحة أمام الكويتيين في بلادكم؟ وهل توجد أرضية متكاملة لنجاح أي مشروع استثماري؟
● أوكرانيا على استعداد تام للتعاون العملي وتبادل المنفعة مع الكويت من خلال مشاريع استثمارية كبرى مشتركة كما تشهد أوكرانيا الكثير من

وكما لاحظنا في عام 2008 فقد بلغ حجم المستوى الأعلى 40 مليون دولار، وبالتالي الحل برأينا يكمن في إقامة معارض للمصادر الأوكرانية مع منتديات الأعمال مباشرة ممثلي دوائر الأعمال وبالإضافة إلى مكتبتي الأعمال الثاني للشركات الأوكرانية هذا العام في الكويت. فمن السابق لأوانه الحديث عن نتائجه النهائية ولكن مثل هذا الحدث الذي عقد تحت رعاية غرفة التجارة والصناعة للكويت قد جلب النتائج الأولى. وأذكر أنه في الوقت الحالي ظهرت العجائن الأوكرانية على رفوف المتاجر الكبرى الكويتية التي تتميز بجودة عالية وأسعار معقولة. ومن المهم أيضاً مواصلة تطوير التعاون الإقليمي الذي انطلق في ديسمبر عام 2012 فحتى الآن، تمكنت من إنجاز عمل كبير في دراسة تلك القطاعات للاقتصاد الكبري الذي يلبي التعاون فيها بقدر أكبر لاحتياجات المستهلكين الأوكرانيين والكويتيين.

ما آفاق الاستثمار المتاحة أمام الكويتيين في بلادكم؟ وهل توجد أرضية متكاملة لنجاح أي مشروع استثماري؟
● أوكرانيا على استعداد تام للتعاون العملي وتبادل المنفعة مع الكويت من خلال مشاريع استثمارية كبرى مشتركة كما تشهد أوكرانيا الكثير من

ما آفاق الاستثمار المتاحة أمام الكويتيين في بلادكم؟ وهل توجد أرضية متكاملة لنجاح أي مشروع استثماري؟
● أوكرانيا على استعداد تام للتعاون العملي وتبادل المنفعة مع الكويت من خلال مشاريع استثمارية كبرى مشتركة كما تشهد أوكرانيا الكثير من

كيفية احتواء غضب الشارع

لدى سؤاله عن كيفية التعامل مع التظاهرات الموجودة حالياً في بلاده اعترضاً على الموقف الحكومي من كل من روسيا والاتحاد الأوروبي حيث يرى المظاهرون أن هناك تقارباً مع الأولى ولا يتقبلون رفض الحكومة توقيع اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الأوروبي، قال نائب رئيس الوزراء الأوكراني إن الحكومة تتطلع من عدة أمور أولها أنه من

نتطلع إلى تطوير

التعاون الاقتصادي

التجاري مع الكويت

وحجم التبادل التجاري

زاد من 3,5 ملايين إلى

30 مليون دولار

هناك اهتمام بجذب

شركات البناء الأوكرانية

لتنفيذ المشاريع

الواسعة النطاق في

الكويت

ننظر إلى إمكانية

تبسيط إجراءات زيارة

أوكرانيا لرجال الأعمال

الكويتيين وخط جوي

مباشر بين البلدين

قريباً

أوكرانيا الأفضل في

أوروبا الشرقية في

التعاون الاستثماري

وأجرينا تعديلات

حول تنفيذ وحماية

الاستثمارات الأجنبية

المجال؟

كما ذكرت ونعلم أن حجم التبادل التجاري منخفض أو لا يزال دون الإمكانيات التي يتمتع بها البلدان فهل من أفكار جديدة ناقشتموها مع الجانب الكويتي لرفع مستوى التعاون في هذا المجال؟
● تسدل مؤشرات التبادل التجاري بين البلدين على عدم الانخراط والتنسيق في الوقت الحالي بين المؤسسات المالية والتجارية في كلا البلدين

إلى أي مدى انتم راضون عن المستوى الذي وصلت إليه العلاقات الكويتية - الأوكرانية؟ وما مدى التنسيق بين القيادتين الكويتية والأوكرانية في القضايا الدولية؟

● في هذا العام تحتفل العشرين لقامة العلاقات الدبلوماسية واليوم يمكننا أن نتكلم بكل تأكيد عن تلك المبادئ للثقة المتبادلة والصداقة التي وضعت على مدى العديدين الماضيين في أساس علاقتنا وبعثت في العديد من الإنجازات، وقد بدأ الحوار السياسي الثنائي على المستوى الأعلى خلال زيارة رسمية قام بها الرئيس السابق لأوكرانيا ليونيد كوشنما إلى الكويت في يناير عام 2003 وهذا هو الأمر الذي يمكن من تحديد الاتجاهات الواعدة للتعاون اللاحق وتنميته سواء على المستوى الثنائي أو في إطار المنظمات الإقليمية والدولية.

ولابد وأن أشير إلى تشكيل الجانبين الأوكراني والكويتي لمجموعة الصداقة البرلمانية والتي تسمح بتوفير المنصة الملائمة لتبادل الأفكار والاقتراحات بين ممثلي البلدين، وإلى جانب العلاقات السياسية نتطلع على تطوير التعاون الاقتصادي التجاري خصوصاً وأن زيادة حجم التبادل التجاري على مدى السنوات الثلاث الماضية مليون دولار بواقع الشهر الأخير تستحق التفتتات المتقابلة في المستقبل لكنها لا تستوجب إمكانيات بلدينا.

خلال زيارتكم إلى الكويت عمل رأس وفد للمشاركة في أعمال اللجنة الاقتصادية الثانية وعمتم على العديد من الاتفاقيات؟ هلا ذكرتها لنا؟

وبرأيكم هل من شأنها أن تدعم التعاون بين البلدين؟ نحن على ثقة بأن هذا الحدث سيوفر الزخم اللازم لمواصلة التعاون الاقتصادي التجاري على نطاق واسع لصالح شعبيتنا ويمكننا الكشف عن إمكانيات الجوهري ولكن غير المستخدمة.

وفي إطار زيارتي إلى الكويت تم توقيع اتفاقية الحكومية بشأن الإعفاء من تأشيرات السفر للمواطنين الحاملين لجوازات السفر الدبلوماسية والخاصة والخدمة. وعلاوة على ذلك، هناك حزمة من الاتفاقيات الثنائية للتعاون في القطاع الإنساني «الصحة والرياضة والثقافة والشباب» والتي يمكننا أن نتوقع توقيعها في المستقبل القريب بعد النظر في مشروعاتها من قبل الطرفين.

بالإضافة إلى ذلك، فإننا نولي اهتماماً خاصاً للقطاع السياحي وكذلك جذب شركات البناء الأوكرانية لتنفيذ المشاريع الواسعة النطاق في الكويت. وفي رأيي، لا تتميز صناعة البناء والتنشيد الأوكرانية بالقدرة على التنافس في السوق الكويتي فحسب بل يمكننا أن تأتي بخبرة كبيرة اكتسبتها في أوروبا الغربية.

كما ذكرت ونعلم أن حجم التبادل التجاري منخفض أو لا يزال دون الإمكانيات التي يتمتع بها البلدان فهل من أفكار جديدة ناقشتموها مع الجانب الكويتي لرفع مستوى التعاون في هذا المجال؟

● تسدل مؤشرات التبادل التجاري بين البلدين على عدم الانخراط والتنسيق في الوقت الحالي بين المؤسسات المالية والتجارية في كلا البلدين



نائب رئيس الوزراء الأوكراني قسطنطين غريشينكو يتحدث إلى الزميلة بيان عاكفم